

الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين  
**Psychological Rigidity among physically disabled students at  
Al-Neelain  
university**

إعداد: ايمان الصادق عثمان عبد الله  
أستاذ مساعد جامعة النيلين / كلية الآداب / قسم علم النفس

**prepared by :** EimanElsadig Osman Abdalla

**jop title :** Assitant professor

**Institute :** Alneelain University Faculty Of Arts

رقم الهاتف : 0918032042

[jenaneman2016@gmail.com](mailto:jenaneman2016@gmail.com)

**2020م**

**المستخلص:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية ( النوع، العمر، والتخصص الدراسي ) ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ، وبلغ حجم العينة (40) طالب وطالبة ( 22) ذكور و (18) إناث ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من كليات جامعة النيلين التي وُجد بها معاقين حركيا وطُبق على العينة مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحثة ، ومن ثم تم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : تتسم الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين بالارتفاع ، توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى لمتغير النوع لصالح الذكور ، لا توجد فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغيرات العمر والتخصص الدراسي ، وكان من أهم توصيات الدراسة الاهتمام بالإرشاد النفسي والتربوي للمعاقين حركيا لتعزيز الصلابة النفسية وتميبتها.

**الكلمات المفتاحية:** الصمود النفسي، التوافق النفسي، الضغط النفسي، العجز الحركي.

**ABSTRACT:** This study aimed to identify the psychological rigidity of students with mobility impairments at neelain university and its relationship to some demographic variables ( gender, age and academic specialization) ,to achieve this goal, the researcher used the relational descriptive approach ,the sample size was (40) male and female students (22) males and (18) females ,and the sample was chosen by simple random method from the faculties of neelain university in which the mobility handicapped were found, and the psychological rigidity scale prepared by the researcher was applied to the sample ,and then the data were analyzed on through the statistical package for social sciences (Spss) program, the study yielded the following results : the psychological hardness of the physically disabled students at the university of El-neelain is high ,there are statistically significant differences in the psychological hardness attributed to the gender variable and in favor of males, there are no statistically significant differences attributable to the variables ( age and academic specialization) and one of the most important recommendations of the study was to pay attention to psychological

and educational counseling for the physically disabled to enhance psychological hardness and its development.

**KEYWORDS:** Resilience to psychological, Psychological compatibility , stress, motor deficit.

### المقدمة:

يُعتبر مفهوم الصلابة النفسية أحد متغيرات الشخصية الإيجابية، التي من شأنها مساعدة الفرد في الوقاية من الأثر النفسي والجسمي الذي ينتج من التعرض للضغوط، كما تجعل الفرد أكثر مرونة وتقاؤلاً وقابلية للتغلب على مشاكله، وفي هذا السياق يواجه الطالب المعاق حركياً الكثير من التحديات والضغوط في سبيل تحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته.

تؤثر الإعاقة الحركية على المظاهر النمائية المختلفة للفرد المصاب بها ، ويتباين هذا التأثير من مصاب لآخر فبعضهم يتقبل الوضع ويتفاعل معه ، بينما يلوذ الآخرون بالانعزال ويتجنبون التفاعل مع المجتمع ، وترى الباحثة أن تأثير الإعاقة يظهر بشكل أكبر خلال المرحلة الجامعية ، لأنها تفرض قيود ومحددات تقلل من قدرة الطالب على أداء أدواره الاجتماعية ومن منظره أمام زملائه، وقد تؤدي الإعاقة الحركية إلى سوء التوافق الانفعالي والاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى تكوين مفهوم سلبي لدى الطلاب عن ذاتهم ، مما يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس والإحساس بالعجز وفقدان الأمل ، كما قد يحاول المعاق الإلتواء عن مواجهة الصعوبات التي تستلزم مواجهة وتحديا تلازمه صلابة نفسية ، فالصلابة تدفع الفرد إلى التفكير الإيجابي والتقاؤل ، وتُبعد عنه حالات اليأس والعجز ، فالشخص الذي تُلازمه حالات الصلابة النفسية يُفسر مشاكله وضغوطه تفسيراً يبعث في نفسه الأمان ، ولذلك تمثل الصلابة النفسية قيمة اجتماعية مهمة لدى الأفراد ، فمن خلالها يمكن التنبؤ بالمستقبل وبالتطور الاجتماعي والاقتصادي ، وذلك بتأثيرها على الأفراد في فهمهم لأهدافهم وطرق التغلب على الصعوبات التي تواجههم.

وترى الباحثة أن الطالب الجامعي المعاق حركياً أكثر استهدافاً للمشكلات النفسية مقارنة بغيره من الطلاب العاديين، حيث أنها مرحلة انتقالية للراشدين، وتُعتبر مرحلة تحديد الأهداف والتوجه نحو المستقبل والاستقلالية، وأن الفشل في ذلك يؤدي إلى الكثير من المشاكل النفسية، وحتى يستطيع الطالب المعاق حركياً أن يقوم بأداء واجباته ومهامه الشخصية والاجتماعية لابد من أن يتمتع بصلابة نفسية عالية. يواجه المجتمع الكثير من الأزمات التي تتعلق بالمعاقين حركياً ، وكذلك يواجه الطلاب المعاقين حركياً الكثير من المشكلات التي تتمثل في النواحي النفسية والاجتماعية والنواحي الخدمية بالجامعة ، وقد

نبعت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة في مجال التعليم الجامعي واهتمامها بشريحة الطلاب المعاقين حركيا إذ لاحظت معاناتهم واجتهادهم حتى يستطيعوا مجاراة أقرانهم من الأسوياء ، وتعتقد الباحثة أن متغير الصلابة النفسية من أهم المتغيرات النفسية التي يجب أن يتحلى بها الطالب المعاق ، إذ انها تدعمه وتساعد على تجاوز الضغوط المحيطة به خاصة التي تسببها الإعاقة ، ولذلك رأيت أن تتم دراستها والتعرف عليها لدى الطلاب المعاقين بحيث يتم دعمها وتميئتها إذا وجدت مرتفعة أو يتم العمل على إرتفاعها إذا كانت منخفضة.

**ويمكن صياغة مشكلة الدراسة كما يأتي:**

- 1- ماهي السمة العامة للصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين تعزى لمتغير النوع؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين تعزى لمتغير العمر؟
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

**ويمكن صياغة أهمية الدراسة كالاتي:**

- 1- إلقاء الضوء على مفهوم الصلابة النفسية لدى فئة هامة وحساسة ، وهي فئة الطلاب الجامعيين المعاقين حركيا، وتتطلب هذه الفئة الاهتمام والعناية لذلك يجب التعرف على نوعية احتياجاتهم وتقديم الإرشاد والتأهيل المناسب لهم لمواجهة ظروف الإعاقة بطرق فعالة تسهل عملية التكيف لديهم.
- 2- أهمية متغير الصلابة النفسية ، حيث تُعتبر من أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي ، وتلعب دورا مهما في حياة الأفراد عموما وحياة ذوي الإعاقات الحركية خاصة ، من حيث التعامل بفعالية مع ظروف الحياة ومواجهة ضغوطها.
- 3- تُعد الصلابة النفسية أحد العوامل الأساسية للشخصية، وهي تعمل على تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية ، وكذلك المحافظة على السلوكيات الصحية ، وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أهمية الصلابة النفسية كأحد عوامل المقاومة ضد الضغوط والأزمات ، والصلابة النفسية تجعل الفرد أكثر مرونة وتفاوضا وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة ، كما تعمل الصلابة كعامل حماية من الأمراض الجسمية والاضطرابات النفسية (راضي ، 2007).

4 - وقد توصلت البشرية في مسيرتها الطويلة ، استهداء بالفطرة السوية إلى أهمية العناية بالمعاقين ، ويتجلى هذا الإهتمام من خلال المواثيق الدولية والمؤسسات العالمية والمؤتمرات التي استهدفت في مجملها إيلاء عناية خاصة بالمعوقين بمختلف شرائحهم فضلا عن تلبية الاحتياجات الخاصة للمعاقين تيسيرا لشئونهم وإزالة الحرج عنهم ودمجهم في آفاق الحياة.

5- تتجلى أهمية الدراسة أيضا في تعدد وتنوع الأسباب المؤدية لحدوث الإعاقة في السودان، وتتمثل هذه الأسباب في الأمراض الوراثية، أمراض الطفولة، الحوادث، وإصابات الحروب.  
**وتهدف الدراسة إلى الآتي:**

- 1- التعرف على السمة العامة للصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين.
- 2- التعرف على الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين و التي تعزى لمتغير النوع.
- 3- التعرف على الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين والتي تعزى لمتغير العمر.
- 4- التعرف على الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين والتي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

#### **وتحدد الباحثة فروض الدراسة كالتالي:**

- 1- تتسم الصلابة النفسية للمعاقين حركيا بجامعة النيلين بالانخفاض.
- 2- توجد فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية بين المعاقين حركيا تعزى لمتغير النوع.
- 3- توجد فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية بين المعاقين حركيا تعزى لمتغير العمر.
- 4- توجد فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية بين المعاقين حركيا تعزى لمتغير، التخصص الدراسي.

#### **وتنحصر حدود الدراسة في الآتي:**

الحدود المكانية: جامعة النيلين

الحدود الزمانية: 2020

وشملت مصطلحات الدراسة المتغيرات التالية:

**تعريف الصلابة النفسية اصطلاحا:** عرفها بروكس " Brooks " على أنها " قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع الضغوط النفسية، والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية ، والتعامل مع

الإحباط ، والأخطاء ، والصدمات النفسية ، والمشاكل اليومية لتطوير أهداف محددة وواقعية لحل المشاكل ، والتفاعل بسلاسة مع الآخرين ، ومعاملة الآخرين باحترام واحترام الذات ( العنزي ، 2011).  
**تعريف الصلابة النفسية إجرائيا:** هي الدرجات التي يتم الحصول عليها عند تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الطلاب ذوي الإعاقة الحركية بجامعة النيلين.  
**تعريف الإعاقة الحركية اصطلاحاً:** تمثل حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي، والاجتماعي، والانفعالي، ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة (عبد السلام، 2020).

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### الصلابة النفسية:

تلعب الصلابة النفسية دوراً وسيطاً بين الضغوط والصحة، إذ تُحدد بموجبها الطريقة التي يدرك من خلالها الطلاب المعاقين حركياً المواقف الضاغطة على أنها فرصاً للتطور الشخصي والجسمي، ومن ثم يعمل هذا الإدراك الإيجابي على تعديل الاستجابة المناعية للضغوط مخففاً بذلك من أثارها السلبية على الصحة النفسية والجسدية عبر جملة من الاستراتيجيات التكيفية الفعالة.

#### تعريف مفهوم الصلابة النفسية:

**الصلابة النفسية لغة:** صلب أي شديد صلب الشيء صلابة فهو صلب وصلب أي شديد (ابن منظور، 1999).

#### الصلابة النفسية اصطلاحاً:

يرجع هذا المصطلح إنكوبازا (kobasa) (1979) حيث توصلت لهذا المصطلح من خلال سلسلة من الدراسات التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط، وتُعرف كوبازا الصلابة النفسية بأنها اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة ، كي يُدرك ويواجه أحداث الحياة الضاغطة بفاعلية ، وتوصلت إلى أن الأفراد الأكثر صلابة هم أكثر صموداً وإنجازاً وضبطاً داخلياً وقيادة واقتدار ومبادأة ونشاطاً ودافعية (عثمان ، 2010).

#### أبعاد الصلابة النفسية:

تتضح أبعاد الصلابة النفسية من خلال الدراسة التي قامت بها كوبازا (1979) ، وهذه الأبعاد هي :

**1- الإلتزام :** وهو يُعتبر من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدرا لمقاومة مثيرات المشقة ، ويُعرف الإلتزام بأنه " التزم الفرد نحو التعامل بإيجابية مع الأحداث الضاغطة ، ورؤيتها كمواقف هادفة وذات معنى ، والفرد الذي لديه نزعة قوية نحو الإلتزام يندمج مع الناس والأحداث من حوله (ابو الخير ، 2015).

**2-التحكم:** يُعرف على أنه " اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة (حسين، 2007).

**3-التحدي:** هو اقتحام الفرد للمشكلات لحلها والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات مع استخدام استراتيجيات ومهارات تهيئه وتعدده لعملية التحدي، ويعني التحدي قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الضاغطة والمؤلمة (ابو ندى، 2017).

### **خصائص الأشخاص ذوي الصلابة النفسية:**

- 1- الإحساس بالالتزام تجاه أنفسهم للانخراط في مستجدات الحياة التي تواجههم.
- 2- الإيمان بالسيطرة ، أي إحساس الفرد بأنه سبب الحدث الذي حدث في حياته ، وانه يستطيع ان يؤثر في حياته.
- 3- التحدي ، وهو رغبة الفرد في إحداث التغيير ومواجهة الانشطة الجديدة التي تكون بمثابة فرص للنماء والتطور (كيلاني ، 2008).

### **الإعاقة الحركية:**

#### **تعريف الإعاقة لغة:**

يُعرفها صاحب المصباح المنير بأنها " عاق وأعاق وإعاقة وإعتاق وإعتاقا، وعوقه عن كذا، أي صرفه وثبطه وأخره عنه (العيسوي ، 2003).

#### **تعريف الإعاقة اصطلاحاً:**

عبارة عن صعوبة تصيب فرد معين، وينتج عنها اعتلال أو عجز يمنع الفرد من قيامه بعمله الطبيعي (عبيدات ، 1999).

#### **المعوق حركياً:**

هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي، نتيجة مرض أو إصابة أو ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كليهما معا في الأطراف السفلى والعليا أحيانا، أو إلى اختلال حركي في التوازن أو بتر في الأطراف، ويحتاج هذا الشخص إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية (العوالمه، 2003).

### أنواع الإعاقة الحركية:

تنقسم الإعاقة الحركية إلى خمسة أنواع هي:

- 1- حالات الشلل الدماغي: وهي عجز في الجهاز العصبي بمنطقة الدماغ ، وينتج عنه شلل يصيب إما الأطراف الأربعة جميعها أو الأطراف السفلية فقط ، أو يصيب جانبا واحدا من الجسم.
- 2- مرض ضمور العضلات التدهوري: وهو مرض وراثي يبدأ بإصابة العضلات الإرادية في الأطراف الأربعة للمريض ، ثم يتحول فيصيب بقية العضلات اللاإرادية.
- 3- حالات انشطار أو حدوث شق في فقرات العمود الفقري: تصاب الخلايا الحوية في نخاع الشوكي إصابة بليغة عندما تخرج أجزاء منها وتتعطل وظائفها الأساسية كليا أو جزئيا.
- 4- التشوهات الخلقية المختلفة: وهي عبارة عن تشوهات خلقية مختلفة تحدث لأسباب وراثية أو لأسباب غير وراثية ، وتكون أثناء الحمل غير الطبيعي ، وتصيب المفاصل أو العظام.
- 5- حالات أخرى ذات تشخيصات مختلفة: عبارة عن حالات مختلفة كالاتي: شلل أطفال ، هشاشة عظام ، إختلال في الغدد الصماء ، أمراض نخاع شوكي ، أمراض أعصاب طرفية مزمنة ، أمراض مزمنة أخرى تصيب الأوعية الدموية ( عبد السلام ، 2020).

### أسباب الإعاقة الحركية:

يمكن تقسيم أسباب الإعاقة الحركية إلى عاملين رئيسيين هما:

- 1- العيوب الخلقية الوراثية.
- 2- عوامل مكتسبة مُستمددة من البيئة (الصفدي ، 2007).

### سمات نفسية خاصة بفئة المعاقين حركيا:

أكد شونتز chentz المذكور في (عبد ، 2001) وجود سمات خاصة بفئة المعوقين تميزهم عن فئة العاديين ، وهي :

- 1- أن الأفراد المعوقين حركيا يكونون بشكل عام أقل نضجا من رفاق سنهم غير المعوقين.

2- أن الأفراد المعوقين حركيا أكثر إثارة للمشكلات في علاقاتهم الاجتماعية في حالة مقارنةهم بالأشخاص غير المعاقين.

3- أن الأفراد المعاقين يتخذون مواقف دفاعية أكثر مما يفعلها الأفراد غير المعاقين.

4- معدلات محاولات الانتحار تكون أعلى نسبة عند الأفراد المعاقين.

5- الأفراد المعاقون يكونون أكثر عنفا من أقرانهم من نفس السن من الأفراد غير المعاقين.

### مشكلات شخصية ناشئة عن الإعاقة الحركية:

1- الشعور الزائد بالنقص.

2- الشعور الزائد بالعجز.

3- عدم الشعور بالأمن والإطمئنان نحو حالته الجسمية والنفسية.

4- الإسراف في الوسائل الدفاعية (Ajuriagurra,2019).

### الدراسات السابقة:

1/ دراسة اسماعيل عمر ديان (2018) بعنوان : الصلابة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة

الحركية بمدينة نيالا / حاضرة ولاية جنوب دارفور

أهداف الدراسة: التعرف على الصلابة النفسية لدى عينة من المعاقين حركيا بمدينة نيالا ولاية جنوب دارفور .

عينة الدراسة: تكونت من (400) فرد من ذوي الإعاقة الحركية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية

أدوات الدراسة : تم استخدام مقياس الصلابة النفسية من إعداد الباحثة.

### أهم نتائج الدراسة :

1- يتسم ذوي الإعاقة الحركية بولاية جنوب دارفور ، مدينة نيالا بدرجة عالية من الصلابة النفسية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية تبعا لنوع الإعاقة (البسيطة ، المتوسطة ، الشديدة) لصالح الإعاقة البسيطة.

2 - دراسة زينب بلحشاني (2018) بعنوان : الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى

المعاقين حركيا / دراسة ميدانية في المقاطعة الإدارية للولاية المنتدبة تقرت

أهداف الدراسة : الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل غير الواقعي لدى المعاقين حركيا بولاية تقرت.

**عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من (69) معاقا ومعاقة ، تم إختيارهم بصفة قصدية من المقاطعات الإدارية للولاية المنتدبة تقرت.

**أدوات الدراسة:** تم استخدام مقياس الصلابة النفسية من إعداد مريامة حنصالي (2013) ومقياس التفاؤل غير الواقعي من إعداد بدر الانصاري (2000).

**أهم نتائج الدراسة:**

1- مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد العينة مرتفع.

2- وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .

(3) دراسة معمري، عبدالنور(2015) بعنوان: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى

المعاقين حركيا: دراسة ميدانية بمراكز التكوين المهني للمعاقين - بومرداس-القبّة - غيليزان

**أهداف الدراسة:** الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا

بمراكز التكوين المهني للمعاقين (بومرداس، القبّة، غيليزان)

**عينة الدراسة:** بلغ حجم العينة (67) معوقا حركيا.

**أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياسي المساندة الاجتماعية من إعداده ومقياس الصلابة النفسية من

إعداد مخيمر (2011).

**أهم نتائج الدراسة:**

1/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

2/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير السن ولصالح الأكبر سنا.

(4) دراسة القطراوي، حسن عبد الرؤوف (2013) بعنوان: (المساندة الاجتماعية - الإهمال) والرضا

عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركيا بقطاع غزة.

**أهداف الدراسة:** التعرف على مستوى (المساندة الاجتماعية - الإهمال) والرضا عن خدمات الرعاية

وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا في محافظات قطاع غزة.

**عينة الدراسة:** تكونت من (200) معاقا حركيا.

**أدوات الدراسة:** تم استخدام مقاييس (الصلابة النفسية، المساندة الاجتماعية، الرضا عن خدمات الرعاية).

**أهم النتائج:**

1/ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متوسطي كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المعاقين حركيا.

2/ توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا ترجع لمتغير السن، ولم تظهر هذه الفروق في المساندة الاجتماعية أو الرضا عن خدمات الرعاية لذات المتغير.

(5) دراسة بركس جير (2019) بعنوان: **فحص العلاقة بين الصلابة النفسية ومفهوم الذات لدى المعاقين حركيا.**

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ومفهوم الذات لدى المعاقين حركيا.  
عينة الدراسة: تكونت من (200) معاق ومعاقة حركيا.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الصلابة النفسية ومقياس مفهوم الذات.  
أهم النتائج:

1/ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصلابة النفسية ومفهوم الذات لدى المعاقين حركيا.  
2/ عدم وجود فروق دالة إحصائية بين من هم اقل وأكثر من (35) عام، بمعنى ان الفروق بين الجنسين لم تتأثر بالتقدم في العمر.

### **منهج واجراءات الدراسة:**

#### **منهج الدراسة:**

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، ويُعرف المنهج الوصفي بأنه ذلك المنهج الذي يشمل دراسة الحالة، المسوحات، تحليل الوظائف، دراسة التطور والبحث المكتبي، وهو يعتمد على دراسة الظواهر ووصفها كما تحدث تماما وبشكل دقيق والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي، ويُعد من أهم المناهج المُستخدمة في مجال البحوث الإنسانية والاجتماعية (درويش، 2018).

#### **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة حسب عمادة شؤون الطلاب / جامعة النيلين من الطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة الحركية بجامعة النيلين، وقد كان توزيعهم على كلياتها كالتالي: كلية (التجارة، الآداب، الإحصاء، الصيدلة، الاقتصادية والاجتماعية، العلوم، القانون، الحاسوب، الزراعة والهندسة)، وقد بلغ عددهم (86) طالب وطالبة.

#### **وصف عينة الدراسة:**

قامت الباحثة بالتطبيق على الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الحركية بجامعة النيلين، وبلغ عددهم (40) طالب وطالبة (22) طالب و (18) طالبة، وتم التطبيق عن طريق العينة العشوائية البسيطة. .  
**أدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية كأداة للدراسة، وهو عبارة عن أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يُطلب من المفحوص الإجابة عليها بطريقة يحددها الباحث (مكاوي، 2017).

### **مقياس الصلابة النفسية:**

استخدمت الباحثة مقياس الصلابة النفسية من إعدادها.

### **وصف المقياس:**

يتكون المقياس من "34" بنداً، مقسماً إلى (3) أبعاد، وهي على التوالي: الإلتزام، التحدي والتحكم، وللمقياس ثلاثة خيارات (دائماً، أحياناً، لا يحدث).

### **صدق مقياس الصلابة النفسية:**

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يُقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب ان تدخل في التحليل من ناحية، ووضع فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات، 2011).

وقد قامت الباحثة من التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال ما يلي:

### **(1) الصدق الظاهري للأداة:**

للتعرف على صدق أداة الدراسة لقياس ما وضعت لقياسه، تم عرضها على خمسة من المحكمين لمعرفة مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وتم تعديل وحذف أي عبارة رآها المحكمون غير مناسبة، وتمت إضافة ما رآه المحكمون مناسباً من العبارات.

### **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

### **الثبات والصدق الإحصائي:**

قامت الباحثة بإيجاد الصدق الذاتي للأداة إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي، وهي:

الصدق = الجذر التربيعي للثبات

وقامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس المُستخدم في الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية، حيث تقوم هذه الطريقة على أساس فصل إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات ذات الأرقام الفردية عن اجاباتهم

على العبارات ذات الأرقام الزوجية، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون (درويش، 2018) وبحسب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان - براون بالصيغة الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = 2 \times r \div r + 1$$

حيث (r) يُمثل معامل ارتباط بيرسون بين الاجابات على العبارات ذات الأرقام الفردية والاجابات على العبارات ذات الأرقام الزوجية.

ولحساب صدق وثبات الاستبيان كما في أعلاه، قامت الباحثة بأخذ عينة استطلاعية بحجم (25) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، وتم حساب ثبات الاستبيان من العينة الاستطلاعية بموجب طريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

### جدول رقم (1)

يوضح الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبيان

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبات
0,96	0,85

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن معامل الثبات والصدق لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبيان كانت أكبر من (50 %) مما يدل على أن الاستبيان يتصف بالثبات والصدق الكبيرين جداً، مما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

### الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهي ما يطلق عليها اختصاراً (SPSS) حيث تمت معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الفاكرونباخ.
  - اختبار (ت) لعينة واحدة.
  - اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
  - معامل ارتباط بيرسون.
  - اختبار انوفا لتحليل التباين الأحادي.
- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الاول:**

**الفرض:** تتسم الصلابة النفسية للطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين بالانخفاض.  
للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) لعينة واحدة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

**جدول رقم (2)**

**يوضح اختبار (ت) لعينة واحدة للتعرف على السمة العامة للصلابة النفسية**

حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
40	52	57,3	9,5	5,33	29	,001	تتسم الصلابة النفسية بالارتفاع

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الفرضي بلغ (52) وبلغ الوسط الحسابي (57,3) وبلغت قيمة (ت) (5,33) وكانت القيمة الاحتمالية لها (,001) وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (,05) وهي قيمة دالة إحصائية، وهذه النتيجة تختلف مع فرضية الباحثة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ديان (2018) ودراسة بلحاشي (2018)، وكان من نتائج هذه الدراسات ارتفاع الصلابة النفسية لدى الأفراد المعاقين حركيا.

وترى الباحثة أن ارتفاع الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين يرجع إلى أساليب مواجهة الضغوط لديهم فالأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يرون الضغوط من منظور أوسع ويحللون بها إلى مركباتها الجزئية ويضعون لها الحلول المناسبة، وكذلك قد يرجع ارتفاع الصلابة النفسية إلى الجهود المبذولة من قبل إدارة الجامعة والمتمثلة في تهيئة المناخ الاجتماعي المناسب وفيما يتلقاه هؤلاء الطلاب من دعم مادي شهري واهتمام بقضاياهم من قبل إدارة الجامعة.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:**

**الفرض:** توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية بين المعاقين حركيا تعزى لمتغير النوع.  
للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

**جدول رقم (3)**

## يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق التي تعزى لمتغير النوع في الصلابة النفسية

مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ذكور	22	58,3	9,2	2,25	38	0,025	توجد فروق في الصلابة النفسية لصالح الذكور
إناث	18	55,8	9,4				

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي للذكور بلغ (58,3) بينما بلغ الوسط الحسابي للإناث (55,8) وبلغت قيمة (ت) (2,25) وكانت القيمة الاحتمالية لها (0,05) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية (0,05) وهي قيمة دالة إحصائية، وحققت هذه النتيجة صحة فرضية الباحثة في وجود فروق في الصلابة النفسية تُعزى لمتغير النوع.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بلحاشي (2018) في وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى لمتغير النوع، واختلفت مع دراسة عبد النور (2015) في عدم وجود فروق في الصلابة النفسية تُعزى لمتغير النوع.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه من المثبت علمياً وجود فروق بين الذكور والإناث على مستوى التكوين البيولوجي وكذلك على مستوى التكوين النفسي لأن الجسم والنفس وحدة واحدة لا تنفصل عن بعضها، ولأن الاختلاف البيولوجي يؤدي بالضرورة إلى اختلاف شخصيات كل منهما، وأيضاً يمتاز الذكور بقوة تحملهم للمواقف الضاغطة ومن الملاحظ كذلك أن الفروق بين النوعين في بعض الأحيان ترجع لعامل التنشئة الاجتماعية والمجتمع السوداني يُعتبر مجتمع ذكوري إذ يمنح الذكور فرص أكبر ومساحة حرية أكبر من الإناث.

### عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:

الفرض: توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية بين المعاقين حركياً تعزى لمتغير العمر. وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار (انوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق التي تُعزى لمتغير العمر، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

#### جدول رقم (4)

يوضح اختبار (انوفا) للتعرف على الفروق في الصلابة النفسية التي تعزى لمتغير العمر

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير العمر	,748	,333	19,8	2	39,6	بين المجموعات
			59,4	37	2197,8	داخل المجموعات

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) بلغت (333)، وبلغت القيمة الاحتمالية لها (748)، وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (0,05) وهي قيمة غير دالة إحصائية، ولم تحقق النتيجة فرضية الباحثة حيث لم توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة جير (2013) في عدم وجود فروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير العمر واختلفت مع دراسة عبد النور (2018) والقطراوي (2013) حيث أثبتت النتائج في هذه الدراسات وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير العمر.

وترى الباحثة أن التفسير المناسب لعدم وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير العمر ، يرجع إلى أن الفئة العمرية للطلاب المعاقين حركيا هي فئة متقاربة ، حيث لا توجد فروق كبيرة في العمر بينهم ولذلك لم يلعب متغير العمر دورا في حدوث فروق دالة إحصائية ، وكذلك فإن الصلابة النفسية تُعتبر من السمات الشخصية التي لا تحدد بعمر معين ، إذ يكتسبها الفرد منذ نشأته الأولى وحسب أساليب المعاملة والتنشئة التي تلقاها ، وأن المعاقين حركيا في كل الفئات العمرية يتمتعون بقدر عال من الصلابة النفسية ويستخدمون قدراتهم وإمكاناتهم الشخصية والبيئية في حل المشكلات التي تواجههم مما يقلل من إحساسهم بالضغط والمعاناة.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:**

الفرض: توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية بين المعاقين حركيا تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار انوفا لتحليل التباين الأحادي للعرف على الفروق في الصلابة النفسية التي تعزى لمتغير التخصص الدراسي، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

### جدول رقم (5)

يوضح اختبار انوفا لتحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في الصلابة النفسية التي تعزى لمتغير التخصص الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	43,4	2	21,7	0,335	0,748	لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص الدراسي
داخل المجموعات	2397,6	37	64,8			
المجموع	2441,0					

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) بلغت (0,335) وبلغت القيمة الاحتمالية لها (0,760) وهي قيمة أكبر من مستوى (0,05) وهي قيمة غير دالة إحصائية، ولم تحقق النتيجة فرضية الباحثة، حيث لم توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

وتُعزى الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية ترجع لمتغير التخصص الدراسي إلى أن كل هؤلاء الطلاب المعاقين حركيا يتلقون نفس المعاملة والاهتمام من قبل إدارة جامعة النيلين تحت مظلة عمادة شؤون الطلاب ولا تميز عمادة شؤون الطلاب بين تخصصات الكليات المختلفة في الجامعة في تلقي الرعاية والدعم المعنوي والمادي الذي تقدمه لهم، وفيما تقدمه لهم من أنشطة طلابية متنوعة تساهم في تنمية وتعزيز الصلابة النفسية لديهم.

## النتائج:

- 1- تتسم السمة العامة للصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين بالارتفاع.
- 2- توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين تعزى لمتغيرات (العمر والتخصص الدراسي).

## التوصيات:

- 1- الاهتمام بالإرشاد النفسي والتربوي للمعاقين حركيا لتعزيز الصلابة النفسية وتميبتها.
- 2- مواكبة التطور التقني الحديث في صنع وتركيب الأجهزة الحديثة لتأهيل المعاقين حركيا ومساعدتهم على التكيف الدراسي والمهني في المستقبل.
- 3- مواصلة التحديث في مراكز الاطراف الصناعية لإنتاج كافة المعينات الفنية والأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية.
- 4- إجراء مراجعة للمباني الجامعية من حيث القاعات الدراسية والمكتبات والملاعب ، بحيث يتم إنشاء المزالق ونحوها لتسهيل حركة المعاقين.
- 5- دعم وتشجيع الدراسات التي تهتم بمشاكل المعاقين من قبل الدولة والمؤسسات العاملة في مجال الإعاقة بمختلف أنواعها.
- 6- إحصاء المعوقين ضمن برنامج الإحصاء السكاني القادم ، وذلك للمساعدة في وضع الخطط والبرامج في مجال الرعاية والتأهيل.
- 7- تسليط الضوء على هموم وقضايا المعاقين حركيا عبر الأجهزة الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة.
- 8- تحديد نسبة محددة من الوظائف العامة ليتنافس عليها المعاقين وفقا لمؤهلاتهم العلمية والعملية المطلوبة ، مع تحديد وظائف معينة تعطى الأسبقية للمعاقين.
- 9 - تحديد مواقع الضعف ومكامن القوة في التشريع الحالي للمعوقين على ضوء التطبيق والممارسة.

## المقترحات:

- 1 - الصلابة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين.

- 2- الصحة النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى الطلاب المعاقين حركيا بجامعة النيلين.
- 3 -التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلاب المعاقين بجامعة النيلين.
- 4 -التفكير الابتكاري لدى المعاقين حركيا وعلاقته ببعض المتغيرات.

## المراجع:

- 1- إبراهيم كيلاي. تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج . رسالة ماجستير غير منشورة . الاكاديمية العربية المفتوحة . الدنمارك. 2008
- 2- ابن منظور. لسان العرب . دار إحياء التراث العربي . بيروت. 1999
- 3- سمايل عمر ديان .الصلابة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية بمدينة نيالا – حاضرة ولاية جنوب دارفور . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. 2018
- 4- تغريد حنفي حسين . المناخ الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين. معهد الدراسات والبحوث التربوية .جامعة القاهرة. 2007
- 5- جير بركس . العلاقة بين الصلابة النفسية ومفهوم الذات لدى المعاقين حركيا . مجلة العلوم الاجتماعية العدد39. 2019
- 6- حابس العوالمه . سيكولوجية الأطفال الغير عاقلين . الأهلية للنشر والتوزيع . الأردن. 2003
- 7- حسن عبدالرؤوف القطراوي . المساندة الاجتماعية – الإهمال والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركيا بقطاع غزة .رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الإسلامية .غزة. 2013
- 8- حمدي الصفدي . الإعاقة الحركية والشلل . دار الفكر للنشر والطباعة . الأردن. 2007
- 9- زينب ، بلحشاني . الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى المعاقين حركيا " دراسة ميدانية في المقاطعة الإدارية للولاية المنتدبة تقرت" . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية . جامعة الشهيد حمه لخضر . الجزائر. 2018
- 10- زينب نوفل راضي .الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الإسلامية . غزة. 2007
- 11- عبدالرحمن أبو ندى. الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الازهر بغزة . كلية الاداب ، غزة 2017
- 12- عبدالرحمن العيسوي . الأسس البيولوجية للشخصية والسلوك .الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع. 2003
- 13- عبدالعزيز حجي العنزي . الصلابة النفسية لدى المعاقين جسديا في ضوء نظرية مادي .برنامج إرشادي نفسي تكاملي مقترح " رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض. 2011

- 14- عبدالنور معمري . المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركيا : دراسة بمراكز التكوين المهني للمعاقين - بومرداس - القبة - غيليزان . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة محمد بو ضياف . الجزائر . 2015.
  - 15- عبيدات وآخرون . البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه . دار الفكر للنشر والطباعة . عمان . 2011.
  - 16- عودة مكايي . أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية . إريد . مكتبة الكتاب . 2017.
  - 17- كمال عبده . رعاية المعوقين سمعيا وحركيا . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية . 2001.
  - 18- ماجدة السيد عبيدات الإعاقة الحسية الحركية . دار صفاء للنشر والتوزيع . الأردن . 1999.
  - 19- محمود درويش . مناهج البحث في العلوم الإنسانية . مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع . مصر . 2018.
  - 20- مدحت عثمان . الصلابة النفسية كمنبئ بخصف الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية . مجلد 26(1) . 2010.
  - 21- هشام الشرييني أبو الخير . الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب . مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة . العدد (59) القاهرة . 2015.
  - 22- وائل عبدالسلام . الإعاقة الحركية والشلل . دار الفكر . عمان . 2020.
- 23 /Ajuriaguerra,R.Manuel de la psychiatri.Edition.Masson. France.2019